

ثم رحمة لهم فقال تعالى **وجو** اي من الحسنة من جميع اكله **ويؤيد**
اي ان تقوم القربة **ناضحة** من الغيرة بالصفا ودين النعمة والوفاء اي
بمنية مستقر علمها ان النعمة بحسنة بذلك على نعمة الصالحين **اي** اي
ايها خاضع باعتبار ان هذا النظر في غيره **ناظر** اي داها بما هو محذور
فيها وهم لا يغفلون لهم عن ذلك فاذا رجع الحجاب عنهم لا يصرفه بالتحسين بل
المعدي ما في ذلك النظر من غير كتمان ولا تفاؤل ولا زحام كما قاله
ابن عبد البر واكثر المتأخرين في جميع هذه السنة وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الاحاديث العجوة من روي كثيره حيث اشهر غايه التبر
وتكون الروية كما مثلت في الاحاديث كما يروي النظر ليلية البدر في كل
من يريد رويته من بيته **اي** محليا له من اوجه الشبه لان في حيزه ولا
في حيزه لها مشيه تعالى الله عن ان يتشبه به ذلك الاضائة
ما روي عن جرير بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله
وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال صلوا بصلواتي وسلم انكم تسترون
عليكم عيانا كما يرون القمر لا تقا حوت في رويته فان استعظم ان لا
تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فاعلموا ان
ويوم جهديت قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وفي كتاب السجدة
وهب قال ينكس منه الحجاب فينظر في الله في الله ما اعطاه شيئا
احب اليهم من النظر ولا في الاعينهم وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتجاسر بسا عروجه حتى تنظر الي وجهه فيكون
كمن سجد فنجوه الله تعالى في رويته **اي** مستفاد من اوجه عبادته
اي بر الدال على الاضفاص اشارة الى ان هذا النظر من النظر
التي عنده فلا يغفلون ذلك نظرا بالنسبة اليه وعبر بالوجه عن افعالها
الاعمال اذ على ما يكون على العروس وتكون ذلك صاخر في حاله

بالنظر حقيقة روي مسلم في قوله تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة
بان ابن عمر يقول اكثر من اهل الجنة علي بن ابي طالب روي عنه في حديثه
من ابي هذه الآية وانكر الروية المعنى كقولنا اجبو له فقال لا تدرك
الانوار ويغيبها النظر المختار في ليل انما للروية بالسلطنة
الروية وهي تغليب احد قوتها كقولنا ما سألنا رويته ونظر العين
بالنسبة الى الروية كقولنا لتكلم بالنسبة الى معرفة وكما لاصفا
بالنسبة الى التمعن ويدل على ذلك قوله تعالى في رايهم ينظرون
الملك وهو لا يجره في راي النظر حال عدم الروية فتكون الروية
طائفة النظر ذلك النظر يحصل والروية على ما حصلت قالوا ولكن
ان يكون معنى قوله تعالى في ناظره اي مستطرفة كقولك انا انظر اليك
في حاجتي واجب عن الله اللهم يقول له تعالى لا تدرك الاضائة
بان لا تدرك الاضائة لاجلها **اي** فلا يكون ذلك صاخر لالروية
التي هي اوجه وعن بقية اسد اللهم ما ذكر في رويته اوجهها
انفق له النظر هو الروية لقوله موسى عليه السلام ارفي النظر اليك
فلا كان الامر لتغليب احد قوتها حتى لا تقتض الاية رويته
وانكس ولا تدرك النظر عما ارادة فلا يكون تغليب احد قوتها
انما في علمنا ما ذكره من ان النظر تغليب احد قوتها وهو رويته
اعتقده في حاله على الروية اطلاقا لا اسم السبب على المسبب وهو
اي من حاله على الانتظار لعدم الملازمة لان تغليب الروية كالسبب
لروية لا تغلب بينه وبين الانتظار كما قولهم على علمه على الانتظار
فاحسبه عند ابي داود الذي هو معنى الانتظار في القرآن في قوله
ما في قوله تعالى النظر والتفتت من هل ينظرون الا لان والذبح
بالاعين ان النظر اكثر من ابي العين الا معني الروية لا وروية